

التبيان في تفسير القرآن

(119) ومعنى قوله " وراودته " أي طالبتة، والمرادة المطالبة بأمر للعمل به، ومنه المرود لانه يعمل به، ولا يقال في المطالبة بدين راوده. ومعنى " التي هو في بيتها " يعني امرأة العزيز " وغلقت الابواب " فالتغليق اطباق الباب بما يعسر فتحة. وانما قيل (غلقت) لتكثير الاغلاق او المبالغة في الاغلاق، وألف (باب) منقلبة من الواو لقولهم: بويب وأبواب ومعنى " هيت لك " تعال وهلم إلى ما هو لك، أنشد ابو عمرو بن العلاء: أبلغ أمير المؤمنين اخا العراق اذا اتيت ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيت (1) ويقال للواحد والاثنين والجمع والذكر والانثى (هيت) بلفظ واحد. وقال ابن عباس والحسن وابن زيد معنى " هيت لك " هلم لك، وقوله " معاذ الله " حكاية عن يوسف أنه قال ذلك. والمعنى أعوذ عيادا بالله أن أجيب إلى هذا أو أن يكون هذا أي اعتمد بالله من هذا. وقوله " ان ربي احسن مثواي " معناه ان الملك الذي هو زوجها، مالكي في الحكم " أحسن مثواي " باكرامي وبسط يدي ورفع منزلتي، وهو قول مجاهد وابن اسحاق والسدي والجبائي، وقال الحسن يعني العزيز، وقال الزجاج يجوز ان يكون اراد ان الله ربي احسن مثواي أي في طول مقامي. وقوله " انه لا يفلح الظالمون " حكاية ان يوسف قال: ان من ظلم نفسه بارتكاب المعاصي لا يفلح ولا يفوز بشئ من الثواب. قوله تعالى: (ولقد همت به وهم بها لولا أن را برهان ربه كذلك _____ (1) اللسان (هيت) ومجاز القرآن 1: 305، وتفسير القرطبي 9: 194 وتفسير الشوكاني (الفتح القدير) 3: 15، وتفسير الطبري 12: 99.